

سلسلة أمهات وبنات النبى
أُمُّ كُلْثُومَ .. ابْنَةُ النَّبِيِّ
تصميم عبدالله خلف
تأليف صابر توفيق
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة أمهات وبنات النبى

أم كلثوم ابنة النبي

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق : صابر

سلسلة أمهات وبنات النبى : أم كلثوم ابنة النبي / تأليف صابر توفيق

: رسوم عبدالله خلف - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع

؛ ٢٠١٨ .

١٦ ص : ٢٣ سم - (سلسلة أمهات وبنات النبى)

تدمك ١ - ٧٩ - ٦١٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨

١ - قصص الأطفال

٢ - القصص الدينيه

أ - أم كلثوم ابنة النبي ؛ ..... - ٥٧٥ م

ب - العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٨٠٠٩ / ٢٠١٨



أَنْجَبَتْ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لِزَوْجِهَا النَّبِيِّ الأَمِينِ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الابْنَةَ الثَّالِثَةَ .. وَأَسْمَاهَا (أُمّ كُلْثُومَ) وَكَانَتْ (أُمّ كُلْثُومُ) جَمِيلَةَ الشَّكْلِ .. مُمْتَلِئَةَ الْجِسْمِ نَوْعًا مَا.

وَكَانَ السِّنُّ بَيْنَ (أُمِّ كُلْثُومَ) وَأُخْتِهَا الأَكْبَرِ مِنْهَا (رُقَيَّةَ) مُتَقَارِبًا ، وَلِذَلِكَ نَشَأَتَا مَعًا،

وَكَانَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا شَدِيدَةَ الارْتِبَاطِ بِالأُخْرَى.

وَتَرَبَّتْ (أُمُّ كُلْثُومَ) فِي بَيْتِ النُّبُوَّةِ الشَّرِيفِ .. فَكَيْفَ تَكُونُ صِفَاتُهُمَا غَيْرَ الصِّدْقِ .. وَالأَمَانَةِ .. وَالأَخْلاَقِ الْكَرِيمَةِ الْفَاضِلَةِ .. لَقَدْ كَانَتْ مِنَ الصَّابِرَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْخَاشِعَاتِ الْمُتَصَدِّقَاتِ الصَّائِمَاتِ.

كَبِرَتْ (أُمُّ كُلْثُومَ) وَتَزَوَّجَهَا ابْنُ (أَبِي

لَهَبٍ)، وَلَكِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَجَّاهَا مِنَ الْمَعِيشَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا دَعْوَةَ الإِسْلَامِ.

وَعَادَتْ (أُمُّ كُلْثُومَ) إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعِيشُ مَعَ أُخْتِهَا الصُّغْرَى (فَاطِمَةَ) وَوَالِدَتِهِمَا (خَدِيجَةَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

وَقَدْ عَاصَرَتْ (أُمُّ كُلْثُومَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَتْرَةً مِنَ



الْفَتَرَاتِ الْقَاسِيَةِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ مِنْ إِيذاءِ قُرَيْشٍ وَظُلْمِهِمْ لَهُ مُعْرِضُونَ عَنْ دِينِ الإِسْلاَمِ.

فَكَانَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَعْرِفُ مَا يُعَانِيهِ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تَحْنُو عَلَيْهِ وَتُلَطِّفُ مِنْ حُزْنِهِ وَأَلَمِهِ.

وَلَكِنْ جَاءَ الْوَقْتُ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَرِيسَةً لِلْمَرَضِ.



وَفِي هَذَا الْوَقْتِ زَادَتْ أَهَمِيَّةُ دَوْرِ (أُمِّ كُلْثُومَ) فَزَادَ عَطْفُهَا وَحَنَانُهَا وَرِعَايَتُهَا لِوَالِدَتِهَا .. كَانَتْ تُوَاسِيهَا كَثِيرًا وَتَقُولُ لَهَا : لاَ بَأْسَ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ.

فَكَانَتْ (أُمّ كُلْثُومَ) مُجَاهِدَةً صَابِرَةً مُحْتَسِبَةً الثَّوَابَ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .. وَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ





الأَحْدَاثِ سَبَبًا كَبِيرًا فِي تَخْفِيفِ أَنْوَاعِ الأَذَى وَالأَلَمِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعْوَتِهِ وَتَحَمُّلِهِ لِإِيذَاءَاتِ قُرَيْشٍ.

ثُمَّ أَكْرَمَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالزَّوَاجِ مِنْ (عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ أُخْتِهَا (رُقَيَّةَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

وَكَانَ (عُثْمَانُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَيْرَ الأَزْوَاجِ لِكُلِّ مِنْهُمَا.. وَقَدْ شَمِلَ عُثْمَانُ أُمَّ كُلْثُومَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حُبًّا وَمَوْدَّةً وَرَحْمَةً .. وَعَاشَتْ (أُمُّ كُلْثُومَ) فِي بَيْتِ (عُثْمَانَ) سِتَّ سَنَوَاتٍ.

تَرَى أَبَاهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ كَثِيرًا لِلْغَزَوَاتِ وَالْمَعَارِكَ ضِدَّ أَعْدَاءِ اللهِ ثُمَّ يَعُودُ مَنْصُورًا



بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، وَمَعَهُ (عُثْمَانُ) زَوْجُهَا.

وَكَانَ (عُثْمَانُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَنِيًّا .. كَرِيمًا .. مُجَاهِدًا.

وَكَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ الإِيمَانِيَّةُ الْمُبَارَكَةُ سَبَبًا لِتَعَلُّقِ (أُمّ كُلْثُومَ) بِهِ وَزِيَادَةِ حُبِّهَا لَهُ..



حَتَّـى أَنَّهَـا كَانَـتْ تَعِيشُ أَيَّامًـا صَـعْبَةً مُؤْلِمَـةً حِينَمَا يَتْرُكُهَا.

وَحِينَمَـا أَرْسَـلَهُ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ إِلَـى قُرَيْشٍ خَافَتْ خَوْفًا شَدِيدًا لأَنَّهَـا تَعْلَـمُ الْعَدَاءَ الشَّدِيدَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.





وَكَانَ سَبَبُ خَوْفِهَا أَنْ تَغْدِرَ قُرَيْشٌ بِزَوْجِهَا الْحَبِيبَ وَيَقْتُلُونَهُ .. وَطَالَتْ غَيْبَةُ (عُثْمَانُ). ثُمَّ كَانَ الْحَدِيثُ بَيْنَ النَّاسِ بِأَنَّ عُثْمَانَ قَدْ



قُتِلَ.. وَكَانَ هَذَا الْخَبَرُ الْمُؤْلِمُ شَدِيدَ الأَثَرِ عَلَى نَفْسِ (أُمِّ كُلْثُومَ) فَزَادَ رَوْعُهَا وَبُكَاؤُهَا.

وَلَكِنْ .. وَبِرَغْمِ طُولِ الْغِيَابِ .. قَدْ أَبْلَغَ (عُثْمَانُ) بِكُلِّ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ الرِّسَالَةَ الَّتِي



أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا إِلَى قُرَيْشٍ. وَالْحَمْدُ للهِ عَادَ (عُثْمَانُ) مِنْ قَرَيْشٍ سَالِمًا وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَةُ (أُمّ كُلْثُومَ) وَسَعَادَتَهَا بِذَلِكَ.



وَعَاشَـتْ (أُمُّ كُلْثُـومَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَتَّـى شَـهْرِ شَـعْبَانَ سَـنَةَ تِسْـعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ثُـمَّ تَوَفَّاهَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.



وَدَفَنَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَقِيعِ بِجَانِبِ أُخْتِهَا (رُقَيَّةَ) ثُمَّ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ قَبْرِهَا دَامِعَ الْعَيْنِ حُزْنًا عَلَى فِرَاقِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.[١]